

91- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 61 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب الحث على سور وايات مخصوصة. عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وفي رواية من اخر سورة الكهف رواهما مسلم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال -

[00:00:20](#)

بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح يوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتي -

[00:00:40](#)

لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر -

[00:01:00](#)

من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وفي رواية من اخر سورة الكهف. قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ اي عن ظهر قلب عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال -

[00:01:20](#)

وفي رواية من اخر سورة الكهف. اما على الرواية الاولى وهي من اول سورة الكهف. فلما في اول هذه السورة من الايات والعجائب. وذلك بان الله عز وجل انقذ هؤلاء الفتية من هذا الملك الجبار -

[00:01:38](#)

فتسري بركة انقاذهم وعصمتهم منه الى قارئها. ولان فيها قول الله عز وجل لينذر شديدا من لدنه. والبأس الشديد يناسب حال الدجال. من الجبروت والتسلط ونحو ذلك واما في اخرها فلان الله قال افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء الاية.

[00:01:58](#) وقوله عصم -

من الدجال اي حفظه الله عز وجل ووقاه من فتنة الدجال. والدجال صيغة مبالغة من اجل وهو الكذب والتمويه. والدجال رجل سوء يخرج في اخر الزمان يدعي الربوبية ويتبعه اناس كثيرون نظرا لما اتاه الله عز وجل من الخوارق والايات -

[00:02:28](#)

دجال العصمة منه تكون امرين بامر حسي وبامر معنوي اما الامر الحسي فان يعلم الانسان انه مخلوق ناقص وانه اعور اي لا يبصر الا بعين واحدة. وان ناره ماء عذب وجنته نار محرقة. مكتوب -

[00:02:58](#)

على جبهته كافر بين عينيه كافر مكتوب بين عينيه كافر كاف فاء راء يقرأها مؤمن الكاتب وغير الكاتب حتى لو كان لا يقرأ يقرأ ذلك. واما الامر المعنوي فان يقرأ عليه -

[00:03:28](#)

الايات من اول سورة الكهف او من اخر سورة الكهف كما في الروايتين في الحديث. ففي هذا الحديث دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته حيث يخبرهم عما يكون فيه ضرر عليهم او فتنة -

[00:03:48](#)

ليتقوه ومنها ايضا فضيلة حفظ هذه الايات من سورة الكهف من اولها وهي عشر او من اما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل عليه الصلاة والسلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:04:08](#)

وسلم اذ سمع صوتا نقيظا والنقيظ هو الصوت فرفع رأسه فقال يعني جبريل هذا باب باب فتح من السماء لم يفتح الا اليوم. فنزل منه ملك فسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:28](#)

ابشر بنورين اوتيتهما. ابشر البشارة هي الاخبار بما يسر. هذا هو انها تستعمل فيما يسر. وقد تستعمل فيما يسوء كقول الله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم. قال ابشروا بنورين وسماهما نورين بما فيهما من النور والهداية في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا - [00:04:48](#)

فلما فيهما من الهداية والدلالة والارشاد لمن تدبرهما وعمل بهما. فهو من اسباب الهداية واما في الاخرة فان كلا منهما يكون نورا لصاحبه. يسعى امامه اجلالا وتعظيما له. ثم قال - [00:05:18](#)

قال لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته. لن تقرأ بحرف سواء كان دعاء ام غيره. فان كان دعاء استجيب له كقوله اهدنا الصراط المستقيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا غفرانك. وما لا دعاء فيه - [00:05:38](#)

يكون قد اعطي الثواب. وعلى هذا فقوله لن تقرأ بحرف الا اوتيته. الحرف هنا اما ان يكون دعاء واما ان يكون حمدا وثناء. فان كان دعاء فان الداعي بهذا الدعاء يعطى ما سأل. وان كان - [00:05:58](#)

غير دعاء بان كان حمدا وتمجيذا فانه يعطى الثواب والاجر المترتب على ذلك هذا يوافق حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:06:18](#)

ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدي عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل الى اخر ما - [00:06:38](#)

جاء في الحديث ففي هذا الحديث دليل على فضيلة سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة. وفيه ايضا ان الله عز وجل قد خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخصائص لم يخص بها احد من الانبياء - [00:06:58](#)

اي قبله وخصائصه صلى الله عليه وسلم كثيرة. والخصائص التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان النوع الاول ما خص به صلى الله عليه وسلم وكانت امته تبعا له. بمعنى انها تعمل به. كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فقوله وجوع قيلت لي الارض مسجدا وطهورا. هذا عام له ولامته. ومنها خصائص اختص بها دون غيره من - [00:07:38](#)

وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم التي خصه الله تعالى بها دون امته اربعة انواع ومباحات وكرامات محرمات كالنهي عن الرمز بالعين. ومباحة واكثرها في النكاح. فكالنكاح بلا ولي. وجواز نكاح الهبة. والثالث كرامات. يعني - [00:07:58](#)

الله عز وجل بها دون غيره. فمن الكرامات التي اكرمه الله تعالى بها دون غيره انه اعطي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا. والرابع مما خص به واجبات اوجبها الله تعالى عليه دون غيره - [00:08:28](#)

كوجوب قيام الليل ووجوب السواك. فخصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد خص النبي صلى الله عليه وسلم بواجبات وكرامات ومباحات ومحرمات. عليه الصلاة والسلام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:08:48](#)

صلى الله على نبينا محمد - [00:09:08](#)